"إتش إم إكس بلاك بادجر"

و"ستارفليت ماشين بلاك بادجر"

 باقة "فنون الأداء" تشتعل وهجاً بوقود الغضب المحموم

يولد الإبداع من رحم مصادر عديدة، ولكن بالنسبة لمؤسس علامة "بلاك بادجر" المبدع جيمس طومسون، كان دافعه الإبداعي هو الغضب المحتدم – حيث اشتعل لهيب ثورته حينما أحسّ بأنه نُحِّيَ جانباً عندما كان طالباً بموجب ما اعتبره قراراً إدارياً غير منصف. وشأن "إم بي آند إف"، فإن طومسون شخص مختلف يبذل قصارى جهده في سبيل مقاومة الأنظمة التقليدية القائمة.

ولا يتوانى هذا المبدع عن الصراع الشرس لصالح تعزيز زاويته الإبداعية، مستخدماً أكثر الأسلحة مجافاةً للتقليدية على الإطلاق، ألا وهي: المواد المضيئة؛ إذ يقوم طومسون بجرش إبداعاته الثلاثية الأبعاد من الضوء الصلبّ!

*عقب مضي أكثر من عِقد كامل على شعوره بالظلم الذي تعرّض له، حوّل* طومسون غضبه المستشيط إلى نيران إبداعية مشتعلة بالألوان الزاهية. وكما يروي: *"أنا لم أفشل لأنني لم تُتَح ليّ الفرصة بالأساس، بل تم تنحيتي جانباً، تماماً مثل تنحية فتات الطعام عن المائدة. وها قد مضى على تلك الواقعة الآن 12 عاماً، ولا أزال حتى اليوم أشعر بالغضب!"*.

بالنسبة لتشكيلة "*فنون الأداء" (آرت برفورمنس)، أعاد* طومسون تشكيل اثنتين من آلات الزمن إنتاج "إم بي آند إف"، وهما: "إتش إم إكس"، التي كان قد تم إطلاقها في 2015 احتفالاً بمرور عشر سنوات على تأسيس "إم بي آند إف"، و"ستارفليت ماشين"، وهي أول ساعة مكتب من "إم بي آند إف"، والتي ابتكرتها بالتعاون مع دار "ليبيه 1839".

**بالنسبة لساعة** "إتش إم إكس بلاك بادجر"**، أعاد** طومسون تصميم "غطاء الصمام" الموظَّف في محرّك "إتش إم إكس" - والذي يظهر من تحت أغطية البلور الصفيري التي تتخذ شكل السيارة الخارقة، وتم جرشه من كتل صلبة من حلول الإضاءة المتوهجة ذات الألوان الزاهية والساطعة الخاصة بهذا الفنان.

ورغم أن الألوان – والتي تأتي بدرجة الرادار الأخضر، والأزرق الطيفي، والأرجواني الملكي – تمتاز بدرجاتها الآسرة للعيون نهاراً، فإنها لا تكشف عن أجوائها الاحتفالية إلا في الظلام عقب غروب الشمس. ويسهم الوهج الطويل الأمد المنبعث عن الطلاء العالي الكفاءة في إثراء مقصورة "محرّك إتش إم إكس" بإشعاع ذي ضوء أثيري ساحر.

وتستعرض "إتش إم إكس" مؤشراً يقفز في الاتجاهين للساعات، وآخر جراراً للدقائق. ويسهم الضوء الذي يتدفق عبر غطاء المحرّك الشفاف في إضاءة الجزء العلوي من محرك "إتش إم إكس" نهاراً، وفي الليل يمنح الضوء ذو الوهج البرّاق إضاءته الخلفية الملونة إلى مؤشرات الزمن.

**وبالنسبة لـ**"ستارفليت ماشين بلاك بادجر"**، فإن** طومسون أسكن حل الإضاءة الحصري الخاص به أسفل حلقة خارجية تمتد حول حركة "ستارفليت ماشين"، وصولاً إلى الجزء الداخلي من الأرجل التي تشبه دعامات هبوط السفينة الفضائية، وكذلك قباب المؤشرات والعقارب. وبفضل لمسات "بلاك بادجر"، تبدو "ستارفليت ماشين" بمظهر يضاهي في روعته ليلاً ألقه نهاراً.

ورغم أنها تبدو أقرب إلى تصميم السفينة الفضائية، فإن "ستارفليت ماشين بلاك بادجر" هي في الواقع ساعة مكتب عالية الدقة تحتفظ بالطاقة الاحتياطية لمدة طويلة تصل إلى 40 يوماً، وتم ابتكارها من قِبَل دار "ليبيه **1839" انطلاقاً من تصميم وضعته "إم بي آند إف".**

تتوفر "إتش إم إكس بلاك بادجر" بكمية محدودة تقتصر على 3 × 18 قطعة مصنوعة من التيتانيوم (الدرجة 5) والستانلس ستيل، بإضاءة بلون الرادار الأخضر، أو الأزرق الطيفي، أو الأرجواني الملكي.

تتوفر "ستارفليت ماشين بلاك بادجر" بكمية محدودة تقتصر على 3 × 18 قطعة من النحاس المطلي بالبلاديوم، بإضاءة بلون الرادار الأخضر، أو الأزرق الطيفي، أو الأرجواني الملكي.

حلول الإضاءة والمركّبات والطاقة الضوئية من "بلاك بادجر"

رغم أنه من الوارد أن يكون غالبية محبي الساعات معتادين على المؤشرات المضيئة في شكل عقارب ومؤشرات معالجة بطلاء "سوبر-لومينوڤا"، فإن تلك المادة تختلف تماماً عن المادة المضيئة الحصرية على "بلاك بادجر". فمادة "سوبر-لومينوڤا" عبارة عن سائل يتم استعماله في طلاء أسطح تلك المؤشرات ليجف بعدها، أما إضاءة "بلاك بادجر" فتأتي على شكل كتل صلبة يتم جرشها يدوياً أو باستعمال الآلات على الشكل المطلوب. وإضاءة "بلاك بادجر" ليست فقط تنعم بمستويات فائقة من كفاءة تخزين الضوء وإعادة إطلاقه، بل إن كونها مادة صلبة يعني ثراءها بمزايا أكثر من المعتاد، حيث تبرق باللون الساطع لمدة أطول.

والضوء "الأبيض"، والذي يشمل ضوء الشمس، يتألّف في الواقع من طول موجي للأحمر، والأخضر، والأزرق. وهناك أيضاً أطوال موجية ضوئية أخرى خارج النطاق الذي نستطيع إبصاره بالعين المجرّدة، ومن ذلك الأشعة تحت الحمراء، وهو لون أحمر غير مرئي، وكذلك الأشعة فوق البنفسجية، والتي هي عبارة عن لون أزرق ولكنه غير مرئي كذلك. وهذه الألوان أو الترددات الضوئية المختلفة تنطوي على مستويات متباينة من الطاقة، حيث يأتي الأحمر/تحت الأحمر عند أدنى درجات تدريج الطاقة، بينما يشغل الأزرق/فوق البنفسجي أعلى الدرجات على التدريج ذاته.

وعند شحن المادة المضيئة من الضوء الأبيض، فإن غالبية الطاقة تأتي من النهاية فوق البنفسجية الأكثر نشاطاً لألوان الطيف. ولكن لأن الأشعة فوق البنفسجية تمثّل نسبة ضئيلة من مصدر الضوء الأبيض المنبعث عن غالبية المشاعل ذات البطاريات وكذلك من ضوء الشمس، فإن نسبة ضئيلة فقط من مصدر الطاقة الضوئية سيسهم فعلياً في شحن المادة المضيئة. والضوء فوق البنفسجي، على الجانب الآخر، سيسهم في شحن المادة المضيئة بمعدل أسرع كثيراً لأنه ضوء ثري بكامله بالطاقة العالية، لذلك يتم امتصاص المزيد من الطاقة من قِبَل المادة المضيئة بشكل أسرع.

وهذا التأثير يعني أنه رغم أن مصادر الضوء الأبيض الطبيعية تسهم بشكل يسير في شحن ألوان الرادار الأخضر، والأزرق الطيفي، فإن الضوء فوق البنفسجي مطلوب لشحن الضوء الأرجواني الملكي لأنه يمتص المزيد من الطاقة.

إتش إم إكس بلاك بادجر

المواصفات التقنية

إصدار محدود يقتصر على 3 × 18 قطعة مصنوعة من التيتانيوم (الدرجة 5) والستانلس ستيل، بإضاءة بلون الرادار الأخضر، أو الأزرق الطيفي، أو الأرجواني الملكي.

المحرك:

محرّك ثلاثي الأبعاد لقياس الزمن، يتألّف من وحدة بمؤشر قافز للساعات وآخر جرار للدقائق، وتم تطويرها داخلياً من قِبَل "إم بي آند إف"، ويتم إمداد الطاقة بفعل ناقلة تروس "سيليتا".

حركة ميكانيكية، أوتوماتيكية التعبئة

دوّار تعبئة أوتوماتيكية من الذهب عيار 22 قيراطاً

الطاقة الاحتياطية: 42 ساعة

تذبذب الميزان: 28800 ذبذبة في الساعة/4 هرتز

عدد المكونات: 223

عدد الجواهر: 29

الوظائف/المؤشرات:

**مؤشر يقفز في الاتجاهين للساعات وآخر جرار للدقائق، ويتم عرضهما عبر منشورين صفيريين ثنائيي الانعكاس، ومدمج بهما عدستان مكبرتان. و"غطاءا الصمامين الهزازين" بالمحرك مأخوذين من كتلتين مجروشتين من مادة مضيئة وعالية الكفاءة.**

**العلبة:**

من التيتانيوم (الدرجة 5) والستانلس ستيل

الأبعاد: 46.8 × 44.3 × 20.7 مليمتر

عدد المكونات: 44

مقاومة تسرُّب الماء: 30 متراً / 3 وحدات ضغط جوي

**البلّورات الصفيرية:**

بلّورات صفيرية من أعلى، ومن الأمام، ومن الخلف، وكلها معالجة بطلاء ضد الانعكاس على الوجهين.

منشوران ثنائيا الانعكاس من البلّور الصفيري، ومدمج بهما عدستان مكبرتان.

الحزام والمشبك:

الحزام من جلد العِجل المخرّم بلون يتناغم مع لون المحرّك، وينتهي بمشبك من التيتانيوم له سِن.

ستارفليت ماشين بلاك بادجر

 المواصفات التقنية

إصدار محدود يقتصر على 3 × 18 قطعة من النحاس المطلي بالبلاديوم، بإضاءة بلون الرادار الأخضر، أو الأزرق الطيفي، أو الأرجواني الملكي.

واجهة العرض

**مؤشرا الساعات والدقائق: يدور عقربان منحنيان ومصقولان يدوياً للإشارة إلى مرور الزمن بالساعات والدقائق على قبّة مركزية مصقولة. وتستأثر القبّة المعززة بالإضاءة بالأرقام المميّزة لدار "إم بي آند إف".**

**الثواني الارتدادية: يُشار إلى فترات زمنية تبلغ 20 ثانية بمدفعين ارتداديين سريعي الحركة ينبعثان عن القبّة المركزية.**

**مؤشر الطاقة الاحتياطية: يتخذ شكل قبّة معززة بالإضاءة ومحاطة بقوس مصقول يدوياً يقدم صورةً مثيرةً للطاقة المتبقية بالحركة خلال دورانها بزاوية 270 درجة: ويُعبَّر عنها بخمسة أشرطة (التعبئة الكاملة)، تقل مع الوقت إلى أربعة أشرطة، ثم ثلاثة أشرطة، ثم شريطين، ثم شريط وحيد (الشريط الواحد يعادل 8 أيام من عمل الساعة). ويكتمل تصميمها بـ"صحن رادار" يدور هو الآخر بزاوية 270 درجة.**

المادة المضيئة: مادة مضيئة صلبة من "بلاك **بادجر" تستقر على الوجه السفلي من الحلقة الخارجية التي تحيط بالهيكل الكامل، وعلى الوجه الداخلي للأرجل الثلاث التي تستند إليها "ستارفليت ماشين"، وعلى مؤشريّ الساعات والدقائق والقبة فضلاً عن قبة مؤشر الطاقة الاحتياطية.**

الهيكل الأساسي

**الارتفاع: 21 سنتيمتراً تقريباً**

**القُطر: 29 سنتيمتراً تقريباً**

**هيكل داخلي على شكل الحرف C، وهيكل آخر خارجي على شكل الحرف C، مع أقواس دعم وبراغٍ كلها من النحاس المطلي بالبلاديوم**

الحركة

**مصممة ومصنوعة داخلياً لدى "ليبيه"**

**تردد الميزان: 18000 ذبذبة في الساعة / 2.5 هرتز**

**الخزّانات: 5 متسلسلة**

**الطاقة الاحتياطية: لمدة 40 يوماً**

**الجواهر: 48**

**نظام "إنكابلوك" للحماية من الصدمات**

**التعبئة اليدوية: مفتاح له طرفان لضبط مؤشرات الزمن وتعبئة الحركة**

**الآلية والصفيحة الرئيسية من النحاس المعالج بالبلاديوم**

القبّة "المحيطية الحيوية" الشفّافة

**الخامة: زجاج مصقول**

**الارتفاع: 27 سنتيمتراً**

**القُطر الأقصى: 31.5 سنتيمتر**

"الأصدقاء" المسؤولون عن "إتش إم إكس بلاك بادجر"

*الفكرة:* ماكسيميليان بوسير / إم بي آند إف

*تصميم المنتج:* إريك غيرود / ثرو ذا لوكينغ غلاس

*إدارة التطوير والإنتاج:* سيرج كريكنوف / إم بي آند إف

المكوّنات المضيئة: جيمس طومسون / بلاك بادجر

*الأبحاث والتطوير:* غيوم تيڤنان، وروبن مارتينيز / إم بي آند إف

*أساس الحركة:* أندرياس دويبتزر / سيليتا واتش كو إس آه

تشكيل الوحدة الإضافية داخلياً:ألان لومارشان / إم بي آند إف

*العلبة:* فابيان شابات، وريكاردو بيسكانتي / لي آرتيزان بواتييه إس آه

*أجزاء الحركة:* ألان باليه / إلفيل، وبنيامين سيغوند / AMECAP

*التروس:* دومينيك غيّ / دي إم بي أورلوجيري إس آه

*تشكيل الأجزاء الصغيرة بالخراطة:* سيباستيان باروز / سويسمِك إس آه

***غطاءا فتحتي ملء الزيت الوظيفيان بطلاء الكروم:*** إيڤ باندي / باندي إس آه

*صقل مكونات الحركة يدوياً:* جاك-أدريان روشا، ودوني غارسيا / سي-إل روشا، وأورورا أمارال موريرا / بانوڤا

*تجميع الحركة:* ديديه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غوتيه، وإيمانويل مايتر / إم بي آند إف

*خدمة ما بعد البيع:* ديدييه دوماس / إم بي آند إف

*مراقبة الجودة:* سيريل فاليه / إم بي آند إف

*الزجاج الصفيري:* مارتن ستيتلر / ستيتلر صفير آه جي

*قرصا الساعات والدقائق:* جان-ميشيل بيلاتو، وجيرار غيرن / بلوش إس آه

*التاج:* جان-بيير كاسار / شيڤال فرير إس آه

*دوّار التعبئة:* دوني ڤيلار/ سندري + ميتو غاليتان إس آه

*تصنيع وإنتاج المشبك:* دومينيك مينييه، وبرتران جونيه / جيه آند إف شاتولان

الحزام: *تريستان غيوتجانان / كرييشن بيرن*

*علبة التقديم:* أوليڤييه بيرتون / آه تي إس أتلييه لوكس

لوجستيات الإنتاج: *ديڤيد لامي، وإيزابيل أورتيغا / إم بي آند إف*

*مسؤولو العلاقات العامة:* شاري ياديغاروغولو، وڤيرجيني ميلان، وجولييت دورو / إم بي آند إف

*صالة M.A.D.:* هيرڤي إستيين / إم بي آند إف

*المبيعات:* لوي أندريه، وباتريشيا دوڤيلار، وفيليب أوغل / إم بي آند إف

*التصميم الغرافيكي:* صمويل باسكويه / إم بي آند إف، وأدريان شولتز، وجيل بوندالاز / زد+زد

*تصوير المنتج:* مارتن ڤان دير إند

*تصوير الشخصيات:* ريجيس غولاي / فيديرال

*موقع الويب:* ستيفان باليه، وڤيكتور رودريغيز

*النصوص:* إيان سكيليرن / أندر ذا ديال

**جيمس طومسون – "بلاك بادجر"**

ولد جيمس طومسون عام 1976 في أوتاوا بكندا، ونشأ في ڤانكوڤر، ودرس خلال تعليمه بالكلّية التصميم الصناعي، ولكنه لم يتخرج بسبب عدم توافق المناهج الدراسية المتوفرة مع تطلّعاته وما يرغب في تعلّمه. وفي 2002، قاده قدره للتسجيل في برنامج ماجستير في مجال التصميم الصناعي بمدينة لوند السويدية. ولسوء حظّه في تلك الأثناء – ولحسن حظّه على المدى الطويل فيما بعد! – تم إخراج اسم طومسون من برنامج الماجستير بعد 18 شهراً نتيجة تغيير إداري في التعامل مع الطلّاب الوافدين من الخارج. وقد اعتبر طومسون أنه بذلك "نُحِّي جانباً" رغم عدم إخفاقه دراسياً، ما ولّد بداخله الغضب وجعله يشعر بالظلم الشديد، والذي كان من أكبر محفّزاته للنجاح لاحقاً.

مدفوعاً بالألم الجمّ الذي يحمله على كتفيه بسبب هذا الموقف، أسس طومسون، خلال سنة من فقدان مقعده في برنامج الماجستير، استوديو التصميم الخاص به وأطلق عليه Black Badger Advanced Composites (بلاك بادجر للتراكيب المتطوّرة)، وهذا الاسم مشتق من حقيقة أن حيوان الغُرَيْر (بادجر) لا يتراجع مطلقاً، بصرف النظر عن ضخامة وقوة خصمه، وحقيقة أنه كان يستخدم ألياف الكربون السوداء (بلاك). ويتألّف شعار الاستوديو من مخلب حيوان الغُرَيْر، مع عظمتيّ قرصان متقاطعتين تعبّران عن حالته المزاجية في ذلك الوقت.

*وعن ذلك يقول الفنان:* "بدأ الغُرَيْر الأسود (أو: بلاك بادجر، ويقصد الفنان نفسه بذلك) من حيث تم طرده، وحيداً، ومكتئباً، ومنبوذاً، وكان فقط يريد محاربة أي شخص. و*أنا لم أفشل لأنني لم تُتَح ليّ الفرصة بالأساس، بل تم تنحيتي جانباً، تماماً مثل تنحية فتات الطعام عن المائدة.* وقد بدأ استوديو "بلاك بادجر" بصفة أساسية من أجل الرد على إهانة أولئك الذي يحاولون اعتراضي. وها قد مضى على ذلك 12 عاماً الآن، ولا أزال غاضباً من الأمر!"

وانتقل طومسون إلى مدينة غوتنبرغ عام 2008 لاستكمال دراسة الماجستير بكلية HDK للتصميم بجامعة غوتنبرغ. وفي 2009، بدأ ابتكار المجوهرات مستعملاً كتل صلبة من المادة المضيئة، وألياف الكربون، والتيتانيوم – واكتشف أنه فتح بذلك سوقاً جديدة. وفي 2010 أكمل دراسة الماجستير، وتشكّل لديه بوضوح الهدف الذي يريده من وراء "بلاك بادجر"، ولم ينظر للخلف من وقتها.

*ويضيف:* "اكتشفت أنه من الأفضل لي أن أقف مرتجفاً في البرد القارص بالخارج عن أن أبقى مستمتعاً بالدفء ولكن مخنوقاً من كل من هم بالداخل أيضاً. وقد ألهمني ذلك المحاولة، وصنع شيء جاد بشأن بلاك بادجر".

وقد خطرت ببال طومسون فكرة صنع خواتم عالية التقنية من ألياف الكربون والتيتانيوم من والده المهندس؛ ففي كندا، يحصل المهندسون على خاتم حديدي عند التخرج، وقد فكّر طومسون في صنع خاتم يلائم خريجاً بارعاً في التصميم (هو بنفسه) فقط من أجل المرح. وكما تحوّل الأمر، كان مرحاً... وقد فكّر كثيرون غيره في الأمر نفسه.

وفكرة التعامل مع المواد المضيئة الصلبة جاءت من صديق متخصص في صنع السكاكين، والذي كثيراً ما يستعمل المادة المضيئة الصلبة لمقابض سكاكينه لأن هذه المادة تجعل السكين يبدو أجمل. وقد اقترح ذلك الصديق على طومسون محاولة إنتاج خواتم خاصة به من ألياف الكربون. وكان رد طومسون هو: *"لا شكراً، فزبائني ليسوا من المراهقين العدوانيين"*. ولكن صنع طومسون خاتماً متوهجاً فقط من أجل المرح، ومن هنا انطلقت الفكرة، والآن تمثل الخواتم المتوهجة أكثر عناصر "بلاك بادجر" شهرةً.

وظل طومسون لفترة طويلة معجباً بالسيارات السريعة والساعات المعاصرة، ومن خلال الفكر القرصاني الدخيل عليه، وجد التعاون مع "إم بي آند إف" في مشروع "إتش إم إكس بلاك بادجر" فكرة ملائمة.

**ليبيه 1839" – رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا**

على مدار 175 عاماً، ظلّت "ليبيه" تشغل صدارة مشهد تصنيع ساعات المعصم والمكتب والحائط، واليوم غدت هي الشركة المتخصصة الوحيدة في سويسرا المكرّسة لصنع ساعات مكتب وحائط راقية. وتأسست "ليبيه" عام 1839، وتخصصت في البداية في صنع الصناديق الموسيقية ومكوّنات الساعات، على يد أوغست ليبيه الذي أسس شركته بالقرب من بيزانسون في فرنسا. واشتهرت "ليبيه" بكون أجزاء ساعاتها كافة مصنوعة بكاملها يدوياً.

واعتباراً من عام 1850 فصاعداً، أصبحت هذه الشركة رائدةً في تصنيع الموازين "البارزة" للساعات، وابتكار منظّمات خاصة لساعات الحائط المزوّدة بمنبّهات، وساعات المكتب، والساعات الموسيقية. وبحلول عام 1877، وصل معدّل إنتاج الشركة إلى 24 ألف ميزان بارز، والتي صُنِعَت كلها يدوياً. وذاع صيت الشركة عقب ذلك بفضل حصولها على عدد كبير من براءات الاختراع عن الموازين الخاصة، مثل المقاوِمة للطقطقة، والتلقائية البدء، وكذلك موازين القوى الدائمة، كما أصبحت المورّد الرئيسي للموازين إلى العديد من شركات الساعات الشهيرة آنذاك. وقد فازت "ليبيه" بعدد من الجوائز الذهبية في المعارض العالمية.

وخلال القرن العشرين، عُزيَ جزء كبير من الفضل فيما وصلت إليه سُمعة "ليبيه" إلى ساعات المكتب المحمولة، وبالنسبة لكثيرين كانت "ليبيه" ساعة أصحاب النفوذ والسلطة، كما كانت الهدية المثالية التي قدّمها مسؤولو الحكومة الفرنسية إلى ضيوفهم المرموقين. وفي عام 1976، حينما دخلت طائرة الكونكورد الخارقة للصوت حيز الخدمة التجارية، وقع الاختيار على ساعات "ليبيه" الحائطية لتجهيز صالونات تلك الطائرات، ما منح الركّاب فرصة تتبع الوقت. وفي عام 1994، عبّرت "ليبيه" عن عطشها للتحدي حينما قامت بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوَض، والتي عُرِفَت باسم "المنظّم العملاق" *(Giant Regulator*). ووصل ارتفاع تلك الساعة إلى مترين و20 سنتيمتراً، ووزنها إلى طن و200 كيلوغرام، فيما وصل وزن الحركة الميكانيكية وحدها إلى 120 كيلوغرام، وقد تطلّب إنتاجها نحو ألفين و800 ساعة عمل.

وتتخذ "ليبيه" حالياً من مدينة ديليمونت بجبال الجورا السويسرية مقراً لها، وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، طوّرت الشركة تشكيلة ساعات مكتب استثنائية تشتمل على مجموعة من الساعات المحمولة الكلاسيكية الأنيقة، والساعات ذات التصاميم العصرية (لا ديويل)، علاوة على ساعات مكتب صغيرة الحجم (لا تور). وتنبض في قلب ساعات "ليبيه" آليات معقّدة منها الثواني الارتدادية، والطاقة الاحتياطية، والتقاويم السنوية، وآليات التوربيون، وآليات الرنين – والتي يتم تصميمها كلها وتصنيعها داخلياً لدى الدار. ومع الوقت، أضح معدّل الطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً من أبرز سمات ساعات هذه الماركة، علاوة على صقل مكوناتها بأساليب عالية الفخامة.

**إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم**

***10 سنوات من النجاح، 11 حركة كاليبر، نجاحات لا تُحصى، إبداع لا تحدّه حدود***

احتفلت "إم بي آند إف" في 2015 بمرور عشر سنوات منذ تأسيسها، ويا له من عِقد مهم بالنسبة لمختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم، فقد شهدت تلك الفترة: 10 سنوات من الإبداع الطاغي، وابتكار 11 حركة كاليبر مميّزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لـ"آلات قياس الزمن" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت "إم بي آند إف" تشتهر بها.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أفخم ماركات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصب المدير العام لدار "هاري ونستون" عام 2005 من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه)، والتي هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة مكرّس حصرياً لتصميم وإنتاج كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع المهنيين الموهوبين الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها، تحت اسم "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية وثلاثية الأبعاد اشتملت في قلبها على محرّك جميل التصميم (أي: الحركة) مثّل معياراً آلات قياس الزمن الرفيعة التي ظهرت فيما بعد، وهي: "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 4"، و"إتش إم 5"، و"إتش إم 6"، ثم "إتش إم إكس" – وكلها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن.

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر) ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها آليات الساعات التي أبدعها عظماء المبدعين في القرن التاسع عشر عبر إعادة تفسير الساعات المشتملة على آليات معقّدة التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وصدر عقب "إل إم 1" و"إل إم 2" التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة من "إم بي آند إف" تشتمل على حركة مطوّرة بكاملها داخل الدار. وقد شهد عام 2015 إطلاق "ليغاسي ماشين بِربتشوال" التي تشتمل على آلية تقويم متكاملة بشكل تام. وتقوم "إم بي آند إف" بصفة عامة بالمبادلة بين إطلاق موديلات جديدة، ما بين آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" غير التقليدية بالمرّة، وآلات "ليغاسي ماشين" التاريخية المستوحاة من الماضي.

وعلاوة على "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، ابتكرت "إم بي آند إف" أيضاً صناديق موسيقية مأخوذة عن عصر الفضاء (ميوزيك ماشين 1، و2، و3) بالتعاون مع دار "روج"، وأيضاً ابتكرت ساعات مكتب غير تقليدية على شكل محطة فضاء (ستارفليت ماشين)، وأخرى على شكل عنكبوت (أراكنافوبيا)، علاوة على ساعتيّ مكتب تتخذان شكل روبوتين مدهشين (ملكيور، وشيرمان).

وقد حصلت "إم بي آند إف" على عدد من الأوسمة الرفيعة التي تسلط الأضواء على الطبيعة الابتكارية التي غلبت على رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حصولها في مسابقة *Grand Prix d'Horlogerie de Genève (جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الفخمة)* لعام 2012 على جائزة الجمهور (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك على جائزة أفضل ساعة رجالية (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفين) عن تحفتها "ليغاسي ماشين رقم 1". وفي مسابقة "*جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الفخمة"* لعام 2010، كانت "إم بي آند إف" قد فازت بجائزة الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية، تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سبيس بايرت".